[7] أترى ربنا يبطل أعمالنا هذه الكثيرة، وصلاتنا إلى قبلتنا لانا لانتبع محمدا صلى الله عليه وآله على هواه في نفسه وأخيه ؟ فأنزل الله تعالى يا محمد قل " ليس البر " والطاعة التي تنالون بها الجنان وتستحقون بها الغفران والرضوان " أن تولوا وجوهكم " بصلاتكم " قبل المشرق " يا أيها النصارى " و " قبل " المغرب " يا أيها اليهود وأنتم لامر الله مخالفون، وعلى ولي الله مغتاظون " ولكن البر من آمن " أي برمن آمن أو ولكن البار أو ذا البر من آمن بالله (1). 1 - مص: قال الصادق عليه السلام: على كل جزء من أجزائك زكاة واجبة لله عزوجل، بل على كل شعرة، بل على كل لحظة، فزكاة العين النظر بالعبرة والغض عن الشهوات وما يضاهيها، وزكاة الاذن استماع العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدين من الحكمة والموعظة والنصيحة، وما فيه نجاتك بالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة وأشباهها، وزكاة اللسان النصح للمسلمين، والتيقظ للغافلين، وكثرة التسبيح والذكر وغيره، وزكاة اليد البذل والعطاء و السخاء بما أنعم الله عليك به وتحريكها بكتبة العلوم، ومنافع ينتفع بها المسلمون في طاعة الله تعالى، والقبض عن الشرور، وزكاة الرجل السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين، ومجالس الذكر، وإصلاح الناس، وصلة الرحم، والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك. هذا مما يحتمل القلوب فهمه، والنفوس استعماله، وما لايشرف عليه إلا عباده المقربون المخلصون أكثر من أن يحصى، وهم أربابه وهو شعارهم دون غيرهم (2). بيان: قوله: " بكتبة العلوم " يدل على شرافة كتابة القرآن المجيد و الادعية وكتب الاحاديث المأثورة وسائر الكتب المؤلفة في العلوم الدينية، وبالجملة كل ماله مدخل في علوم الدين، والمراد بمجالس الذكر ما انعقد على وفق

---

(1) تفسير الامام: 271. (2) مصباح الشريعة: 17 - 18